احتجاز المطران يوسف الخوري واطلاقه مع مرافقيه بعد ٦ ساعات

أبو شقرا وخالد وشمس الدين يستنكرون

طالت امس موجة الخطف في الجبل ، راعي ابرشية صور والارض المقدسة للطائفة المارونية المطران يوسف الخوري ، الذي اعترضه في الثانية بعد الظهر مسلحون على طريق خلدة - الشويفات واقتادوه مع سائقه وشماس يرافقه الى جهة مجهولة .

على الفور جرت اتصالات مكثفة شارك فيها رئيس الجمهورية امين الجميل ، الكاردينال انطونيوس بطرس خريش ، شيخ عقل الطائفة الدرزية محمد ابو شقرا ، مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، قائد الجيش العماد ابراهيم طنوس ، النائب مجيد ارسلان، نائب رئيس مجلس النواب منير ابو فاضل،رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط (الموجود في عمان) الوزيران السابقان مروان حماده وسامي يونس والنائب علي الخليل .

وفي السابعة والنصف مساء توجه قائد سرية الطوارىء في شرطة بيروت المقدم عصام ابو زكي الى الشويفات بعد ان اجرى من فندق « السمرلاند » اتصالات واسعة شارك فيها قائد منطقة جبل لبنان العسكرية العميد الركن محمود ابو ضرغم ، وحماده ويونس .

سبق ذلك توجه توفيق نجل النائب مجيد ارسلان الى الشويفات للاطمئنان على سلامة المطران الخوري ، بعد ان عرقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عملية التسليم بسبب اصرارها على ان تتم العملية عن طريقها ، وقد اصدر رئيس الحزب التقدمي وليد جنبلاط اوامر مشددة تقضي بالحفاظ على سلامة المطران وتسليمه .

وحوالي الثامنة مساء تسلم ابو زكي المطران الخوري وتوجه معه الى بيروت عن طريق حي السلم ، وقد اعتذر المطران عن زيارة ارسلان في فندق « السمرلاند » بسبب شعوره بالتعب الشديد ، وطلب ان ينتقل فورا الى منزله في الجديدة حيث وصله في حوالي الثامنة والنصف .

واجرى الشيخ ابو شقرا اتصالا هاتفيا مع الرئيس الجميل مستنكرا حادث الخطف وقال : « ان مثل هذه الاعمال مدانة لدى الجميع خصوصا اذا طالت مقامات ومراجع دينية ، كذلك اتصل ابو شقرا بالكاردينال خريش وابلغه استنكاره .

وعلق المفتي خالد على الحادث بالقول :

ان لبنان لم يعد قادرا على تحمل المزيد من المآسي الدامية لا سيما في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها اليوم ، والتي تحتاج بها البلاد الى جهود جميع المخلصين من ابنائه تتضافر من اجل الوطن والمواطن .

اضاف : ان حوادث الخطف والخطف المضاد التي بدات تستشري على الساحة نتيجة لحرب الجبل المأساوية تدعونا بكل صدق لاستنكار هذا العمل استنكارا شديدا لانه لا يأتلف مع القيم الدينية والمبادىء الانسانية وانه لمن المؤسف حقا ان يكون الخطف اليوم قد طال مرجعا دينيا له مكانته المرموقة واعتباره،وهو سيادة المطران يوسف الخوري .

وختم : لقد آن الاوان للدعوة الى تحكيم العقل والمنطق والمصلحة الوطنية الواحدة ، واننا من جهتنا نضع كل امكانياتنا للتعاون مع الجميع لتحقيق وحدة وطنية حقيقية تضع حدا لكل ما يجري من آلام .

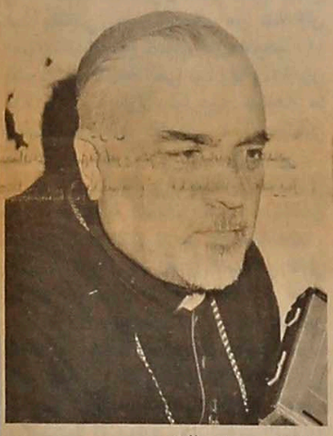

المطران يوسف الخوري

كما استنكر الشيخ شمس الدين الحادث وقال : اطلعنا على الاعتداء على سيادة المطران يوسف الخوري الذي يمثل مركزا روحيا محترما وقيمة وطنية كبيرة ،نسجل استنكارنا الشديد لهذا العمل وننا شد جميع القادرين التعاضد والتعاون للحيلولة دون استمرار العنف المتبادل والكف عن ممارسة الخطف ، والوقوف عند المصلحة الوطنية العليا التي من خلالها تحفظ مصلحة جميع الفئات اللبنانية .

واستنكر النائب علي الخليل « اسلوب الخطف والاحتجاز والاعتداء على المواطنين من اية جهة كان خصوصا رجال الدين والقادة الروحيين » ، واشاد الخليل بخدمات المطران الخوري لجميع اللبنانيين دون تمييز .

وبدوره استنكر حماده الحادث ودعا الى ضرورة وضع حد لعمليات الخطف « التي من شانها ان تؤدي الى احباط الجهود المبذولة لتهيئة الاجواء من اجل ايجاد الحل الذي يكفل عودة الحياة الى حالتها الطبيعية في الجبل » .

● بعد اطلاقه ، ادلى المطران الخوري بتصريح قال فيه : اود قبل كل شيء ان اشكر الله واشكر الذين اظهروا اهتماما وعاطفة لا استطيع ان اشرحها لانها تعمر قلبي في الوقت الحاضر ، في مقدمتهم فخامة الرئيس وصاحب الغبطة والنيافة ، ومن ثم لقد شاركت في هذا النهار ولو بجزء ضئيل بآلام الذين يتالمون وانني اسال الله ان يلهم جميع الذين يسمحون لانفسهم بالممارسات المعروفة من خطف وخطف مقابل وقتل وقتل مقابل الى آخره ان يكفوا اخيرا حبا بالله وحبا بهذا الوطن وحبا بكرامة الانسان في هذا البلد ، وبصفة خاصة اوجه نداء الى الجميع من دون استثناء من اي فئة كانوا الذين بين ايديهم في هذه الساعة مخطوفون ان يفرجوا عنهم ، عسى الله يفرج علينا جميعا ويقيل هذا البلد من محنته القاسية الطويلة .